العنوان:	استشراف المستقبل نحو تربية اعلامية افضل في المدرسة المصرية
المصدر:	التربية (جامعة الأزهر) - مصر
المؤلف الرئيسي:	سعد، عبدالمنعم فهمي
مؤلفين آخرين:	حافظ، محمد صبري(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع 66
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1997
الشهر:	جماد ثان / اكتوبر
الصفحات:	47 - 76
رقم MD:	345642
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاذاعة المدرسية ، الاعلام التربوي، مصر ، المدارس ، التربية الاعلامية ، الصحافة المدرسية ، استشراف المستقبل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/345642

استشراف المستقبل نحو تربية إعلامية أفضل في المدرسة المصرية

إعداد

د. عبد المنعم فهمى سعد
أستاذ الادارة التعليمية والتخطيط
التربوى المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

د. محمد صبرى حافظ
استاذ الإدارة التعليمية والتخطيط
التربوى والدراسات المقارنة المساعد
كلية التربية – جامعة الازهر

مقدمة

أن عصر المعلومات الذى نعيشة اليوم ، ما كان يمكنه ان يستمر بغير الثورة الفكرية والعقلية للأنسان، وتقدمة فى نظم المعلومات والمناهج الدراسية وادوات البحث العلمي والتربوى .

وللثورة الصناعية التى ابتكرها الانسان اثارها فى صناعة الانجازات الالكترونية ، وما وفرته للمعلومات من اجهزة وامكانات وهياكل ارتكازية تيسر استقبالها وجمعها وتخزينها واسترجاعها وبثها ونشرها ، بصرف النظر عن حدود الزمان والمكان ١ .

وحيث أن المعلومات سمة من سمات العصر الحديث ، كما اشارات اليها الموتمرات العلمية الدولية والأقليمية والبحوث التربوية والدراسات الأمبريقية ، الى أن المجتمع المعاصر بما حققة من انجازات فى العلم والتقنية الحديثة فى مجال المعلومات ، يعيش نظاما صارخاً فى مفارقات الاعلام والاتصال ، مما يؤثر سلبيا على حرية المعلومات وتدفقها ، وعلى الرؤية الموضوعية الدقيقة للحقائق والأشكالات ، وعلى توظيف المعلومات لخدمة اهداف التنميه الأجتماعية والاقتصادية ، وتعزيز الذاتية الثقافية للمجتمعات الانسانيه والجماعات البشريه .

ويعتبر التقدم التقنى هو المصدر الاساسى الذى زود الاعلام التربوى بوسائل عديدة ، وامكانات مختلفة ، واجهزة متنوعة ، بدأت بصماتها تزداد وضوحا وفاعلية ، وتأثيرا فى حياتنا الأجتماعية ، وبذلك نستطيع القول ان الاعلام التربوى قد احرز تقدما ملموسا خلال الربع الاخير من القرن العشرين .

هذا وتحتل وسائل الاعلام التربوية مكانا مهما فى المجتمع المعاصر . ولقد ساعدت طبيعه الحياة الحديثة على ذلك . وتمثل التربية الاعلامية المحور الاساس لنشر الثقافه وترشيح مكونات الحضارة ، وخاصة عندما تكون المادة الاعلامية التربوية مصاغة بصورة تتفق مع متطلبات وحاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافة وقيمة التربوية ، على نحو يتميز بالصدق والأمانه ، والاعتماد على الطاقة الخلاقة والخبرة المثمرة .

إن تفاعل الاعلام والتعليم يمكن ان يساعد الى حد كبير فى توجية ثقافة المجتمع ، وتحقيق أهدافة التربوية . كما ان لاثار التفاعل اهمية خاصة فى وضع استراتيجية تربوية إعلامية يسهم فى تنفيذها كل من الاعلاميين والتربويين ، لتحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة للمجتمع ، ولبقاء الانسان المصرى القادر على تنمية ذاته وتطوير مجتمعه .

ولقد ادت اثار التفاعل بين التربية والاعلام الى ضرورة التكامل بينهما ، بظهور علم جديد يطلق علية « علم الأعلام التربوى » ليؤكد ان التربية لا تمارس تأثيراتها من خلال

مؤسساتها التربوية المباشرة فحسب ، ولكن تمارسها من خلال المؤسسات الاجتماعية غير المباشرة والمعاونه لها فى العملية التربوية وبخاصة الاعلامية،وبذلك سعت التربيه الاعلاميه فـــــــى ضرورة اعادة النظر فى النظام التعليمى ، والدور الذى يجب ان تقوم به المدرسة كمؤسسة تربوية ، كما ابرزت هذه الوسائل الحاجة الى ضرورة دراستها ، والتعرف عليها ، وعلى الطريقة التى تؤثر بها فى العملية التربوية ، وخصوصا ما يزال حقل الأعلام فى حاجة ماسة الى جهود الباحثين والعلماء التربويين ، وبخاصة ما يتصل بمجالات التربية الأعلامية ، التى لم تظفر الا بالقدر الضئيل من أهتمام التربويين والأعلاميين .

ولقد أصبح ضروريا ان تمتد اهتماماتنا البحثية الى حقل الاعلام نظرا للتأثيرات التربوية العميقة التى تتركها فى عقول الناشئه ونفوسهم ، ونعتقد انه قد حان الوقت لرجال التربية والأعلام ان يتجهوا بصورة متكاملة نحو البحوث العلمية والدراسات التربوية ، التى تخص ميادين التربية الأعلامية لأهميتها التربوية .

وتحاول هذه الدراسة التعرف على بعض مجالات التربية الأعلامية ، وذلك بوصف ما هو كائن وتفسيرة ، مع الأهتمام بتجديد العلاقات التى تكشف عنها الدراسة من أجل تطوير العملية التعليمية فى ظل استخدام امثل لبعض ميادين التربية الاعلامية فى المجال التعليمى .

اشكالية الدراسة

التربية الاعلامية هي الميدان العملي لتحقيق اهداف المجتمع وغاياته الفلسفية . والتربية الأعلامية تعنى تنمية افقية نوعية شاملة ورأسية بنائية استمرارية لكل فرد فى المجتمع ، وللمجتمع كنظام واحد ، مع الفطنه لاعتبارات الفروق الفردية ، والفئات الأجتماعية وطبقيه الأهداف ومستوياتها الذاتية والزمنية .

والتربية الأعلامية نظام واسع لا يستغنى عن التخطيط فى كلة وجزئه ، وهى جزء من نظام اكبر يشمل فلسفة المجتمع وموارده وتاريخه وثقافته ونسبه سكانه ومقدراته وامكاناته . وأهدافة ، هى الأهداف العليا للمجتمع ، ولكن بشكل اكثر تحليلا للعناصر ، ودراساتها ومضاهاتها بالميدان العملى الواقعى ، وتحديد الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف فى ضوء الوسائل المتاحة والخطط الممكنه والاساليب المدروسة بالتحليل والتجريب او الأقتناع . وبذلك فإن المسئولية ملقاه بالدرجة الاولى على العاملين فى مجال التربية الاعلامية ، سواء لمخططوها ومنفذوها وراسموا اهدافها البعيده والقريبه النهائية والمرحلية فى مجال التربية الأعلامية .

ولقد حققت التربية الأعلامية فى الدول المتقدمة نشاطا ملحوظا ، وتقدما ملموسا وكثيرا من الانجازات . امافى مصر فنجد انها لا تقدم للناشئه فى مراحل التعليم المختلفة

على الوجة الصحيح ، وذلك بناء على ما أشارت اليه معظم التقارير السنوية فى وزارة التربية والتعليم وغيرها من الأجهزة المعنية بالتربية الأعلامية .

وبالرغم من الوسائط التربوية الغير مباشرة التى تعتبر فى حد ذاتها بيئه تربوية واعلامية ، يمكن ان تقدم خدمات مباشرة وغير مباشرة للتعليـــــــــم ، ولكن القراءة الموضوعية للواقع تشير الى أن ما تقدمة اجهزة الاعلام والتعليم ، مازال قليلا مقياسا الى امكاناتها والى ضخامة المشكلات والأحتياجات التربوية للمجتمع المصرى ، والتى تفرض على نظام التعليم والاعلام تعبئه طاقاتها فى اطار العمل المشترك المنظم من أجل تحقيق الاهداف الوطنية ٢ .

ويشير واقعنا التعليمى الى أن مجالات التربية الاعلامية تواجهها مجموعة من الاشكالات من ابرزها .

التربية الاعلامية تعتبر نشاطا اختياريا للمتعلم ، فليس هناك حصة داخل الجدول الدراسى تلزم التلميذ بحضورها ، ولا خطة دراسية تلزم مشرفى الانشطة والرواد بمتابعتها والاشراف عليها . علما بأن المؤتمر القومى للتعليم اشار بضرورة الأهتمام بـــــــــاوجة الأنشطة التربوية ، من حيث توافر الأمكانات اللأزمة لها ، وأتاحت فرصة تعدد اوجة النشاط التربوى ، بحيث يختار التلميذ ما يناسب ميولة ، وأن يوضع اشتراك التلميذ موضع الاعتبار عند تقويمة ٣ .

* لا يوجد احصاء دقيق عن عدد مشرفى التربية الاعلامية والاجهزة الفنية المصاحبة لها فى الأدارات المدرسية والتعليمية ٤ .

* الميزانيه المخصصة لانشطة التربية الاعلامية على مستوى الادارات المدرسية والتعليمية لا تكفى للأحتياجات الفعلية والتكلفة الحقيقية لهذه الانشطة ٥ .

* القوى البشرية فى مجال التربية الأعلامية قليلة العدد فضلا عن قلة عطائها وخبرتها فى مجال التربية الاعلامية .

* تضارب الاراء فى اصدار القرارات وفى سلوكيات العمل فى مجال التربية الاعلامية وأنطلاقها وعائدها .

* عدم التخطيط العلمى السليم لبعض مجالات التربية الأعلامية وبخاصة الصحافة والأذاعة المدرسية،ولم تحقق أهدافهما التربويه لعدم الإشراف عليهما،وضآلة مصادر تمويلهما ٦.

ولقد ترتب على ذلك تقصير الصحافة المدرسية عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، إذ ظهرت معظم صحف ومجلات المدارس واغلب موضوعاتها قد كتب بأقلام المشرفين على هذه المجلات والصحف ، واهتمت بنشر صور رجال الوزارة والمسؤلين والنظار نفاقاً ورياءاً ٧ .

ويضاف الى بعض مجالات التربية الاعلامية الجديدة التلفاز التعليمي والذى تفتقده مؤسساتنا التعليمية ، لما له من أهمية بالغه ، ومساهمة فى ايجاد بنيه ثقافية جديدة تعتمد على المشاهدة والسمع ، الذى لم يجد معه اسناد دور رئيسي للأسرة او المدرسة وهو ما أصطلح علية بين خبراء التربية الأعلامية « برد الفعل الثقافى ».

كل ذلك وغيرة الكثير نتيجة طبيعية لغياب بعض مجالات التربية الأعلامية فى مؤسساتنا التعليمية لكل وسائلها واساليبها .

وفى ضوء ما سبق يتبين لنا بعض جوانب القصور فى مجالات التربية الأعلامية فى اجهزتنا التعليميه ، وعدم تحقيق اهدافها التربوية . مما جعل بالباحث ان يتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة التحليلية ، ولتحديد الدور الأمثل للتربية الأعلامية فى ضوء الاستشراف المستقبلى لها .

ومن هنا تتحدد لنا اشكاليه الدراسة فى الأجابه عن التساؤلات التاليه .

ما واقع التربية الاعلامية فى مؤسساتنا التعليمية وطبيعتها ؟

ماميادين التربية الأعلامية واتجاهاتها المعاصرة ؟

نحو رؤية مستقبلية للتربية الاعلامية فى المدرسة المصرية ؟

اهمية الدراسة

وتنبع اهمية الدراسة من اهمية البناء الحقيقى للناشئه فى مراحل التعليم المختلفة ، واعتبارها نواه حقيقة لبناء المجتمع ، وفى تحديد واهمية وطبيعه التربية الأعلامية ، ومجالاتها ودورها فى تحقيق الاهداف التربوية فى المجتمع المصرى

اهداف الدراسة

وتهدف الدراسة الى محاولة الاستفادة من الاسهامات المعاصرة التى تستطيع التربية الأعلامية تحقيقها للناشئه ، مما يساعد على اشباع احتياجاتها وذلك من خلال :-

١ – الكشف عن الواقع الحقيقى للتربية الاعلامية فى ضوء المدرسة المصرية .

٢ – التعرف على طبيعه التربية الاعلامية فى ضوء المتغيرات المعاصرة .

٣ – محاولة تحديد مجالات التربية الاعلامية فى المدرسة المصرية .

٤ – طرح بعض التصورات المستقبلية لتحديد معالم التربية الاعلامية .

ويستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى مستخدماً احدى ادواته لتحديد الدور المستقبلى للتربية الاعلامية .

طبيعه التربية الاعلامية

تختلف طبيعه العلاقة بين التربية والأعلام فى الدول المتقدمة عنها فى الدول النامية ،

بحكم ما بين المجموعتين من اختلاف نظم التربيه والأعلام وسياقهما الإجتماعى والسياسى . فالدول المتقدمة عامة تنعم بالوفرة فى ثروتها المادية وانشطتها الأقتصادية ، وعلمها وتقنيتها ومعلوماتها ووسائل اعلامها ونظمها التعليمية ، ومما رستها للحرية والديمقراطية وتقديرها لأبنائها ورعايتها لاطفالها ، وأمنها واستقرارها وضوابتها وقواعد السلوك الإجتماعى فيها ، فضلاً عن إستقلالها الثقافى وعن الوضوح الفكرى بشأن رؤيتها الأجتماعية وخطواتها نحو المستقبل ، والقيمة التربوية للأعلام راسخه سلفا فيها ، ودور الاعلام فى التربية مسلم به قولا وفعلا ، وتكامل جهود المربين فى المدرسة مع جهود الأعلاميين خارج المدرسة من أجل تربية النشئ صار واقعا لا يحتاج الى جدال . والبرامج الاعلامية التى تقدم للناشئة فى المدارس برامج تربوية مدروسة ومنسجمة فى معظم الأحوال مع ثقافة مجتمعه واتجاهاته ، وهى من صنع خبراء فى التربية . وقد نجحت المدرسة فى استيعاب جزء من البرامج التلفزيونيه بين جدرانها وفى صلب عملها ، كما تتحمل مسؤوليتها فى تعليم ابنائها كيف يتعاملون مع وسائل التربية الاعلامية ، وكيف يميزون بين الغث والسمين فيما تقدم لهم وكيف يتحيزون فى معظم الاحوال لما ينفع ويفيد .

والتربية والاعلام عنصران من عناصر النظام الأجتماعى ، فالمعلم يؤدى وظيفه تربوية تحقق اهداف اجتماعية ، والأعلامى ايضا يؤدى وظيفه من وظائف المؤسسات الأجتماعية ، ودورة تحقيق اهدافها ، يمكن فى ظل توزيع الأختصاصات ، فإن دورة ليس تربويا بالمعنى الكامل ، ومع ذلك فإن اثار الأعلام التربوية لا يمكن تجاهلها ٨ .

وعلى الرغم من هذه الفوارق بين العملتين التربوية والأعلامية ، فهما تشتركان فى صفات اخرى . فاذا تحققت الاستجابه لكل منهما ، فالنتيجة تعنى حدوث تغير فى السلوك لدى المستقبل .

ومن تحصيل الحاصل لهذه الصفه ان يكون من صفتها ان كلا منهما عملية اتصال فيها العناصر الاساسية لهذه العملية ، مرسل ومستقبل ورسالة وأداة ولغه ، فكلا العملتين تؤديان الى اضافة فى خبرات المستقبل بما قد يكون مفيداً لقصر قدراته على التكييف تواكباً مع النمو المستمر فى مختلف جوانب شخصيته ٩ .

فاعلية العلاقة بين التربية والاعلام .

ظهرت نظريات متعددة تدعم العلاقة بين التربية والأعلام ، بعد ان تحولت وسائل الاعلام فى الدول المتقدمة الى قوة مؤثرة ، رأصبحت قادرة على صنع بيئه ثقافية ، وكسرت احتكار النظم التعليمية للعلم والمعرفة ومن اهم هذه النظريات .

النظرية الراد يكالية

وترى بالغاء المؤسسة التربوية المباشرة وهى المدرسة ، لتحل محلها وسائل الاعلام

الحديثة ، وبمساعدة المؤسسات الأقتصادية والعلمية والاجتماعية المتقدمة فى المجتمع ، وذلك لتنشئية ابناء المجتمع تنشئه تربوية وأجتماعية سليمة . وهذه النظرية لم تجد لها طريقا الى التنفيذ الا فى حدود ضيقة للغاية ،وعلى سبيل التجريب فى بعض المستويات .

النظرية التقدمية

وترى ان المدرسة لابد من تجديدها وتطويرها لتصبح مؤسسة تربوية عصرية ، وذلك بأستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة فى الاعلام داخل جدرانها ، ومن اجل مدنشاطها الى بيئاتها الجغرافية ، وهذه النظرية دخلت طور التجريب والتنفيذ وصارت لها نماذج متعدده يعرف بعضها بأسم التعليم المفتوح والانتساب الموجة .

النظرية المعتدلة

وتدعو هذه النظرية الى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل والتنظيم ، بين جهود التربية الممثلة فى المدرسة ووسائل الاعلام التربوية من أجل تحقيق تربية افضل للناشئه ، ومن اجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فى تحقيقة لتكوين الشخصية ، ومن اجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد ، وهذه النظرية الاكثر رواجاً وتنفيذا حتى الان ، وهى لا تخرج مجرد اتجاة لتبنى تكتيكات افضل واكثر لاستراتيجية سبق الوصول اليها والاتفاق عليها فى ضرورة التعاون بين التربية والاعلام .

ومع التسليم بأن وسائل الاعلام لها وظائف أخرى غير وظيفتها التربوية او التعليمية ، الا انها تلتقى جميعا مع ميادين التربية ونظم التعليم على توفير المعلومات وتعليم المهارات وتكوين الشخصيه الانسانيه،وان ظروف المجتمع التربوية والثقافة والأقتصادية تفرض على نظم الاعلام ان تضاعف مسئوليتها وجهودها التربوية فى هذه المرحلة . لتعويض قصور التعليم فى نمطة النظامى التقليدى ، عن صنع مجتمع متعلم خلال العقود القليلة القادمة ، ولتعين هذا التعليم على تطوير نفسة واثراء عملة ، ويتضح ذلك من خلال مجالات التربية .

مجالات التربية الاعلامية .

تعددت مصادر المعلومات فى العصر الحديث ، ولم يعد المتعلم يتلقى تصوراته مباشرة من البيئه الطبيعية والأجتماعية ، ولكن من بعض وسائل الاعلام وبخاصة التلفاز والصحافة والاذاعة وغيرها .

ولقد تعددت هذه الصور واختلفت عمليات تلازمها مع التطور الجديد ، الذى صاحب انتشار اجهزة الفيديو والات التسلية الالكترونيه ، وتعدد قنوات البث التلفزيونى ، وظهر الاعلام مسرعا لا مثيل له ، وليس هناك شئ يقاومة فى تمكنه من نشر الافكار نشرا كثيفا ١٠. واصبح الفرد فى حالة اتصال اجتماعى انى مع الاخرين فى اى نقطه على الأرض ١١ .

لقد توفر اكثر من دليل على أن المتعلم يشاهد ويستمع عددا كبيرا من البرامج قبل التحاقة بالمدرسة ، وفى اثناء حياته المدرسية وما بعدها ، وان نسبه ساعات الاستماع والمشاهدة ، تفوق نسبه حضورة الساعات المدرسية ، وقد وصف المتعلم الجديد بانه محصلة اجهزة الاتصال الجديدة ، ولهذا المتعلم الجديد ينبغى ان يكون ثمة نوع من التعليم الجيد ١٢ .

ويجب ادخال التغيير المناسب على مجالات التربية لتلائم الناشئه الذين الفوا وسائل الاعلام المرئية والصوتية والمقروءة ، عبر اجهزة الاعلام المختلفة ، وهم على استعداد لتوظيف حواسهم لامكانيه الحصول على المعلومات الجديدة ١٣ .

وان منطلق هذا التغيير هو الاعلام الذى يعترضنا يوميا خلال وسائل الاعلام المختلفة فى وقت غدت فيه الكثير من المجتمعات جماهيرية ، ليس بالمعنى الذى توصف به المجتمعات الصناعية ، بل بسبب توفر وسائل الاعلام منها . أن هذه الوسائل لا تقتصر على قيامها كمجرى عام لرسائل « نظام للرسائل » للأفراد ، بل انها تنقل وتشذب الصور المشتركة لدى ابناء المجتمع ، وهى ترتب لهم ما هو مهم وما تراة صحيحا ، وما يرتبط بشئ أخر ، ولهذا يمكن القول بأن عملها صقل ، وتهذيب لتصور ابناء المجتمع للحقيقة ١٤ .

وقد يصح القول بأن اجهزة الاعلام تساهم مساهمة جديه فى اغناء العملية التربوية ، بنقلها الحى للوقائع والأحداث العامه ، مثل اطلاق القمر الصناعى ، وأجتماعات مؤتمر عدم الأنحياز ، او هيئه الأمم المتحدة ، وليس هناك كبير جدال حول اهمية هذا النقل ، واذا كان فى ذاته ليس تعويضا عن المشاهدة الحية ، اما موطن النقاش فهو اى حدث يستحقة النقل ، وما موقع هذا الحدث فى المنهج المدرسى ، وكيف يمكن ان يعد المعلم ليقوم بالدور المطلوب منه فى استثمار الرسالة الاعلامية ١٥ .

وهنا تبرز لنا اهمية دراسة مجالات التربية الاعلامية لأهميتها للناشئه فى المجتمع .

اولا : الاذاعة المدرسية

من الدعائم الثابته علميا وعمليا ان الاذاعه المسموعه ، كانت ولا تزال اسرع وسائل الاتصال نفاذا الى الأفراد والجماعات والمجتمعات ، واكثرها تأثيرا فيهم . ويرجع هذا الى بعض السمات وفى مقدمتها سهولة ارسال المادة الأذاعية على الهواء ويسر استقبالها لدى المستمع بالقياس الى غيرها من وسائل الاعلام الأكثر تعقيدا كالتلفاز . ونظرا لهذه الخاصية التى تنفرد بها الأذاعة ليتضح اهمية الدور الذى تقوم به فى حياة الانسان المعاصر . خصوصا اذا كان هذا الانسان هو المتعلم فى مرحلة المراهقة ، الأمر الذى يلقى على الأذاعة عبئا ثقيلا فى ضرورة التخوف الكامل فى تحديد معالم هذا الدور ، وفى تحديد الأهداف التربوية التى تسعى الى تحقيقها من وراء العطاء الاعلامى الذى تقدمة

للطلاب فى مراحل التعليم المختلفة.

ولقد احتلت الأذاعة مركزاً مهما كوسيلة من وسائل التربية الاعلامية فى المجتمعات الحديثة والنامية على السواء ، بدرجة دفعت الدول الى التسابق والتنافس من أجل تقوية محطاتها الأذاعية وزيادة برامجها .

فالاذاعة لم يعد دورها قاصرا على الترفية والترويح ، بل أصبحت وسيلة فعالة فى مجال التربية الأعلامية عن طريق ما تقدمة من برامج وانشطة مختلفة ، يشعر الطلاب من خلال أستماعهم لها بنوع من المشاركة الوجدانيه ، والاقتراب الذاتى والأحساس بالواقعية . كما تعطى الأذاعة التعليم مجالا للتفكير والتخيل والتذكر والتصور اكثر من الصور المتلفزة المكتملة ، وتعتبر اكثر انتشارا من معظم وسائل الأعلام الأخرى ، لمساهمتها فى رسم الأطار النفسى والأجتماعى للطلاب ، وبذلك اصبحت الأذاعة اليوم جزءا لا يتجزأ من الحياة العادية لسائر الناس - فهى تؤثر تأثيراً قوياً فى حياتهم وطرق معيشتهم بوجه عام/ولكن هذا التأثير يذداد عمقاً وخطورة كلما كانت البيئه أقل حظاً من الثقافة والتعليم ، وكذلك كلما انخفض مستوى معيشة الافراد ١٦ .

واقع الاذاعة المدرسية :

اهتمت التربية الاعلامية بالاذاعة المدرسية فادخلتها فى مدارسها فى النصف الثانى من القرن العشرين ضمن نشاط التربية الاجتماعية ، الذى يضم الجماعات الثقافية والعلمية والفنيه والأجتماعية .

وتتكون جماعة الاذاعة المدرسية فى بداية العام الدراسى ، وانضمام الطلاب اليها اختيارى ، ولا يزيد عدد اعضائها عن ثلاثين طالبا ، ممثلين لجماعات الفصول المدرسية . وتقوم الجماعة بأختيار رئيس لها واربعه مقررين للأنشطة الرياضية والعلمية والفنية والأجتماعية ، عن طريق الأنتخاب الحر المباشر بين اعضائها .

وتوضع للجماعة اهداف محددة يكتسب من خلالها الطلاب المعلومات والمعارف والافكار ، والتفكير العلمى السليم فى طريقة اختيار المادة العلمية ، ووضع الحلول المناسبة لها . وفرض الفروض والوصول الى حل للمشكلات الأجتماعية والسيكلوجية والأقتصادية ، التى تحول دون تحقيق الطلاب لأهدافهم التعليمية . هذا بخلاف اكتسابهم للأتجاهات والقيم الدينيه والروحية والأخلاقية والعلمية والإجتماعية . بالأضافة الى ذلك كانت جماعة الأذاعة تعمل على تنمية الميول والرغبات لدى الطلاب ، وتدريب الطلاب على الالقاء والقدرة على التعبير والأرتجال ، وإتقان اللغه العربية وتنمية معارفهم واعتمادهم على انفسهم ، مع تدريبهم على الأطلاع المستمر فى الكتب والمجلات والصحف ، وعن طريقة جماعة الاذاعة يمكن علاج الطلاب المنطوين على انفسهم ، والذين يعانون من حالات الاكتئاب والقلق والأضطراب النفسى والخجل . هذا بخلاف انها كانت تقوم بعملية

الترويح عن الطلاب ، واشباع رغباتهم فى الاستمتاع بالأغنيه والموسيقى الى جانب تنمية تفكيرهم ومشاركتهم فى الكثير مما يقدم اليهم ، مشاركة ايجابية واستثمار وقت فراغهم . هذه بعض الأهداف التى سعت الى تحقيقها الاذاعة المدرسية خلال العقدين الخامس والسادس من القرن العشرين ، متخذه من الاسلوب العلمى طريقا فى وضع خطتها وبرنامجها الزمنى ، وتحديد انشطتها ببرامجها التى تذاع خلال اليوم الدراسى ، وهى برامج معده مسبقا من أعضاء الجماعة تحت اشراف رائدها بدون تدخل منه ، وكانت تشمل هذه البرامج والأنشطة القرآن الكريم ، الاحاديث النبوية .. القدوة الصالحة .. تنظيم اللقاءات والزيارات .. والأحتفال بالمناسبات الدينيه والقومية .. المحاضرات والأجتماعات تنظيم الحفلات والمعسكرات .. اللقاءات الرياضية واذاعتها .. تنظيم المسابقات الثقافية والأجتماعية .. حفلات الفصول .

هذه بعض البرامج والانشطة التى كانت تنظمها جماعة الأذاعة المدرسية منذ بداية العقد الخامس الى نهاية العقد السابع من القرن العشرين . ولكن ما هو واقع الأذاعة المدرسية الان؟ان المعاصر للعقد الثامن والتاسع من القرن العشرين ، يشهد اختلافا كبيرا بالنسبه للأذاعة المدرسية من حيث تحديد الأهداف وتحقيقتها ، ووضع الخطط والبرامج وتكوين الجماعة وبرنامجها الزمنى ، وطريقة تحويلها والاشراف عليها وتقويمها ودور الادارة فى تحقيق اهدافها ، أصبح دورا لا يحقق اهدافها التعليمية والاعلامية . وأن جماعة الأذاعة المدرسية قد انقرضت ولم يعد لها شئ يذكر الا القدر اليسير من بعض البرامج ، التى تعد عن طريق المشرفين دون اشتراك الطلاب فيها ، وأصبحت الأجهزة شبه تالفة ، والتخطيط قائم على اساس غير علمى والبرامج لم تحقق اهدافها التربوية .

البعد التربوى للآذاعة المدرسية

تعتبر الأذاعة المدرسية من أكثر وسائل التربية الأعلامية اهمية ، والتى تستطيع ان تحقق الكثير من الأهداف التربوية التى تثرى العملية التعليمية ومنها .

تعمل الاذاعة المدرسية على بناء الشخصية الانسانيه المتوازنه للطلاب من الجانب الروحى والوجدانى ، مع اكتساب الطلاب خبرات متعددة عن طريق ما تكسبه من المعارف فى المقررات الدراسية والأنشطة التربوية .

عن طريق التوجية والأرشاد تستطيع الأذاعة ان تكسب الطلاب قيما جديدة ، وسلوكيات طيبه وأخلاقيات حميدة ، بما تبثه من برامج وانشطة تربوية مختلفة ، مع مساهمتها فى تعليم الطلاب تعليما جدا يجمع بين المعرفة والمتعه والثقافة والتربية فى شتى المجالات .

اعلام الطلاب بما يجرى حولهم من أحداث فى العالم حتى يستطيعوا مواكبه اخبار العالم واحداثه ، وامكانيه المساهمة فى احداثة المستقبلية .

وللأذاعة المدرسية اهداف متعددة ويتوقف تحقيق هذه الأهداف على الدور الذى تقوم به الأذاعة المدرسية فى المجال التربوى .

وتعتبر الأذاعة المدرسية من الوسائط التربوية التى تستطيع ان تربط المجتمع المدرسى بالبيئه المحلية ، عن طريق تناول اخبارها ومشكلاتها ، ووضع الحلول المناسبه لها . وعن طريقها يمكن اعتبار المدرسة مركز اشعاع للبيئه المحلية عن طريق ما تقدمة من برامج ثقافية واجتماعية ، وعلمية وترويجيه . ويتحدد دور الأذاعة المدرسية فى امكانية التنسيق والتعاون بين الاسرة والمدرسة فى تعليم الطالب ، وزيادة خبرته وتيسير المناهج الدراسية له . وتدريبه على الاستذكار وحفظ المعلومات ، وقيامها بهذا الدور تعتبر افضل ادوات التربية الاعلامية .

ورغم ما تؤدية الاذاعة المدرسية من خدمات تربوية واعلامية ، وتمكينها للمدارس من عرض اوجة نشاطها ، واعطائها الفرصة للمعلم لمراقبة طلابه وتعرفة على ردود افعالهم ، ولكن لا يمكن القول بأن الأذاعة المدرسية تحل محل المعلم فى أحوال خاصة كاحدى الوسائل التعليمية . وبذلك تستطيع الاذاعة المدرسية ان تقوم بدور رئيسى فى توصيل الأفكار والاراء والمناهج للطلاب ، فى مختلف فئاتهم مراعية خصائص نموهم النفسى والأجتماعى والفزيقى .

كما انها تعتبر وسيلة ناجحة داخل قاعات الدرس فى المدارس .

ويتحدد الدور التربوى للأذاعة المدرسية فى عدم اهمالها لرأى الطلاب ، فيما يتلى عليهم من اراء ويسمعونه من افكار ، بل يجب ان يكون لهم رأيهم الخاص فى ذلك عن طريق المناقشة المثمرة والحوار الديمقراطى السليم حتى يؤمنون بما يسمعون .

ثانيا : الصحافة المدرسية .

أن العلاقة التى تربط الصحافه العامه بالصحافة المدرسية هى علاقة الكل بالجزء ، اى ان الصحافة العامة صورة مكبره للصحافه المدرسية ، وهى وسيله اعلامية جماهيرية ، اما الصحافة المدرسية فهى وسيله تربويه اعلامية تستمد منها طبيعتها وبنيتها ومقوماتها الاساسية . ويهمنا فى المقام الأول الاشارة الى الصحافة المدرسية التى ظهرت كلون من الوان الانشطة التربوية الاعلامية ، والتى استطاعت ان تحتل مكانه سامية بين الانشطة الاجتماعية والثقافية والفنيه والعلمية . ولقد برزت اهمية الصحافة المدرسية فى مصر ، حيث اعتبرت وسيلة تربوية وتعليمية مهمة تقدم المعرفة التربوية لكل من المعلم والطالب والمدرسة والمجتمع ١٧ .

والصحافة المدرسية اكثر ضرورة للطالب فى هذا العصر ، يلتمس فيها واقع مجتمعه المدرسى والبيئى . ويرى من خلالها نوع الحياة التعليمية والمدرسية التى يعيشها بمشاكلها وتطلعاتها وأمالها ، فيشارك فيها ويعمل على تحقيق اهدافها ، وبذلك يمكن ان

نقول ان الصحافة هي خير اداة لتنوير عقل المتعلم ولتقدمة ككاتب عاقل اخلاقى اجتماعى ١٨ .

ونظرا لان الصحافه المدرسية من أول وسائل الاعلام التربوية تأثيراً وفاعلية فى المجتمع الطلابى ، بما توفره من قدرة على الانتشار وتشكيل الفكر الطلابى الحرفى فى المؤسسات التربوية والاجتماعية . كان من الضرورى النهوض بالصحافة المدرسية فى كافة مراحل التعليم ، وذلك عن طريق جماعة الصحافة المدرسية فى كل مدرسة ، وهى احدى الجامعات الثقافية التى تكونها التربية الأجتماعية ، وتشرف عليها وعلى تنفيذ خطتها وبرنامجها الزمنى ، وتعيين مشرفه لها معد اعداد جيداً . والأنضمام لهذه الجماعه اختياريا ، ويقوم اعضاؤها بتنفيذ خطتها على أن يتولى الاشراف علي الجماعه ، اما المتابعه والتقويم فتسند الى موجهى التربية الإجتماعية فى الإدارة التعليمية .

الاثر التربوى للصحافة المدرسية :

اذا اعتبرنا الصحافة المدرسية اداة من ادوات التربية الاعلامية ، فانهابذلك تعتبر مدرسة متحركة تهدف الى خدمة ابناء المجتمع المدرسى والمحلى ، بما تنشدة دائما من التوجية والارشاد ، وتحرى الحقيقة والمصلحه العامة ، والصحافة المدرسية فى ضوء الوظيفه الحالية للمدرسة مطالبة ان تزود الطلاب بالمعلومات والمعارف ، وأن تكون لديهم العادات والمهارات والقيم والمثل واساليب التفكير اللأزمة لمواصلة التعليم العالى [١٩].

والصحافة المدرسية تتميز بأنها احدى وسائل التربية الاعلامية ذات الأهمية الخاصة بين المجتمع المصرى والبيئ . وهى وسيلة تربوية اعلامية لها اهدافها واغراضها وأسسها ومبادئها التعليمية ، وتقوم الصحافة المدرسية بتحقيق اهدافها التربوية والاعلامية ، عن طريق اعداد الطلاب بالمعانى والأفكار والخبرات والمهارات التى يريد التربويون تزويدهم بها .

وتقوم الصحافة المدرسية بدور فعال ومثمر فى تحقيق الأهداف التربوية للطلاب من حيث تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم العلمية ، بأعتبارها مصدرا متجددا ومتطورا للمعلومات المتنوعه والشاملة لبناء الشخصية الانسانيه المتكامله . .

وتساعد الصحافة المدرسية على ممارسة التفكير العلمى السليم ، وترسيخ القيم الروحية والاجتماعية والعلمية فى نفوس الطلاب ، واكسابهم الاتجاهات والقيم والمثل التى تساعدهم على السلوك السليم طبقا للمعايير الاجتماعية ، والعمل الصحفى السليم بتدريب الطالب على التمسك بالصدق فى نقل الخبر والأمانه والدقة فى صياغته .

وتساعد الصحافة المدرسية الطالب فى تنمية قدرته على التعبير الذاتى الخلاق والفنى المبدع ، حيث يجد الطالب فرصة للتعبير عن خبرته وافكارة من خلال التعبير الكتابى او الفنى والأدبى .

فاعلية القيادة المدرسية نحو استثمار بعض وسائط التربية الاعلامية .

تستطيع القيادة التربوية ان تحسن الاستفادة من الكلمة المذاعة بحالها من سمعه وسرعة الإنتشار ، وسهولة الاستقبال بخلاف الكلمة المكتوبه ، والكلمة المذاعة تلاحق المستمع اراد ام لم يرد طالما فى دائرة الاستماع . والنقاط التالية تطرح التصور لفاعلية القيادة المدرسية فى كيفية استثمارها للأذاعة والصحافة المدرسية فى المجتمع المدرسى .

* التخطيط العلمى لممارسة نشاط الأذاعة المدرسية ، بأسناد الاشراف على الاذاعة الى مشرف مؤهل ومدرب على هذا العمل للأضطلاع بعبئه على اساس علمى سليم .

* يجب على مشرف جماعة الأذاعة المدرسية ان يختار اعضاء الجماعة من الطلاب المشهود لهم بحسن التصرف والحنكة فى العمل .

* حث الطلاب على اعداد البرامج بأنفسهم ، حتى يتمرسوا ويتعلموا ذاتيا من خلال البحث عن المادة العلمية وأخراجها بشكل شائق وجذاب .

* تنمية القدرات الطلابية الابتكارية لدى الطلاب ، وتوجية الموهوبين اذاعيا للتأهيل لهذا العمل مستقبلا .

* تبصير وتوعية الطلاب بالقضايا الهامة وتنويرهم ، بما هو جديد ومفيد حتى يقفوا على أخر ماوصل اليه العلم والتقدم فى الميادين المختلفة ، وينبغى استغلال طبيعه الكلمة المذاعة ، وانتشارها لدى الطلاب .

تؤدى التسجيلات الصوتية مهام تربوية عديدة يمكن استغلالها فى شرح بعض الدروس ، واستخدام المؤثرات الصوتيه فى نشاط الأذاعة والمسرح المدرسى .

عن طريق الندوات والمحاضرات يمكن ربط الطلاب بالمجتمع العام والقضايا العامة ، بأستضافة المسؤولين والمتخصصين من قطاعات متعددة ليحاضروا الطلاب ، ويجيبوا عن تساؤلاتهم فى دائرة الأختصاص .

اما عن الصحافة المدرسية فتقوم بتغطية الأحداث والمناسبات العالمية والمحلية ، وشرح مغذاها للمجتمع التربوى ، وتحديد دور الطلاب حيال هذه المناسبات عن طريق النشرات والكتيبات الاعلامية .

وحيث أن المناهج الدراسية لاتتناول القضايا اليومية والمستجدة ، والتى قد تشغل الرأى العام ، فإن الصحافة المدرسية يمكن ان تقوم بصياغة موضوعات التربية الاعلامية ، حتى يعيش الطلاب احداث عصرهم اولا بأول ، من خلال الصحافة المدرسية متعددة الالوان والفنون

وتؤدى الوسائل التربويه والأعلامية وظيفه مباشرة فى العملية التعليمية ، عن طريق اعتماد بعضها على حاسه البصر لاكتساب اكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلم ، عن طريق المعلم المؤهل تأهيلا علميا وفنيا فى هذا المجال . وسوف تتضح الصورة فى تحقيق

اهداف التربيه الأعلامية ، من خلال الاشارة الى التلفاز التعليمى ، وتأثيرة المباشر في العملية التعليمية .

ثالثا : التلفاز التعليمى

يطول الحديث عن التلفاز التعليمى واثرة الاعلامى بصفة عامة ، واثارة التربوية بصفة خاصة . ولا يزيد الاشارة الى البحوث العلمية والتربوية حول التلفاز التعليمى واثرة فى ميادين التربية . وانما ننطلق من الواقع والممكن ، حيث اكدت معظم الدراسات العلمية والتربوية ، على ان التلفاز وسيط تربوى واعلامي يمكن ان يعلم بصورة مثالية ، وباستخدامة يمكن خفض كلفة التعليم ، او قيامة بمساعدة المعلم فى الفصل الدراسى .

ونرى أن التلفاز التعليمى لم يستثمر الاستثمار الأمثل فى مجال التربية بالرغم من بذل الجهد والمال لاستخدام التلفاز فى البرامج التعليمية ، الا ان الطرح التربوى من خلال هذه البرامج التلفازيه التعليمية فى حالات كثيرة ، كان تكرارا لدور المعلم . فأين الاستثمار الأمثل للتلفاز ؟ والتلفاز مغلق او مفتوح الدائرة ، واشرطة الفيديو كاست التى تعتبر المسيطرة على وسائل التربية الاعلامية . ولقد اثرت على الكتاب كوسيلة من وسائل الثقافة العامة . وهذا امر خطير اذا علمنا أن الوقت الذى يقضية المتعلم فى المدرسة يساوى أقل من ربع يومة الدراسى ، وأن التلفاز يشغل معظم وقته الباقى .

والتلفاز بأعتبارة وسيلة تربوية اعلامية يلقى نجاحا لاسباب موضوعيه منها . أنه وسيلة بصرية وسمعية تخاطب العين والأذن بالصوت والصورة ، بالوانها الطبيعية المتحركة ، فهو ينقل الواقع من خلال الفن الاعلامى ، الذى ينتقى افضل ما فى الواقع ليعرض على الشاشة .

وبرامج التلفاز شملت السينما والمسرح والمعارض والمتاحف ، والحفلات والمؤتمرات وغيرها من ميادين التربية الاعلامية ، ونقلها الى الأفراد داخل الاسر والجماعات ، يوفر عليهم عناءا كثيرا فى الانتقال الى اماكن تلك الوسائل ، فضلا عن اختلاف جو المشاهدة على الشاشة الصغيرة .

هذا بخلاف برامجة الجادة الى اعماق البحار حيث الأحياء المائية العديدة ، وتصويره لدقائق حياتها وحركتها . والغابات وما فيها من حيوانات برية مستأنسه ومتوحشة باصواتها واسلوب حياتها وحركاتها ، والبرامج الأخبارية اليومية التى تسهم الاقمار الصناعية بدور كبير فيها ، حيث تنقل الحديث كاملا من قارة الى اخرى على الهواء مباشرة .

واذا أضفنا الى امكانات التلفاز الحالية وما يجود به التقدم العلمى فى الفن التلفازى ، الذى بدأ بسيطا وغير ملون صار الى وصفه الحالى الى أن اجريت التجارب اخيرا فى سويسرا على التلفاز ذى البعد الثالث ، اى المجسم حيث يتم تصوير العمق

فضلا عن الطول والعرض ، ويستخدم المشاهد نظارة خاصة ، ولازلنا ننتظر المزيد . (ويخلق مالا تعلمون) ٢٠ .

ويعد جهاز الفيديو كاسيت وهو الجهاز اللاصق بالتلفاز من اهم التقنيات التى يمكن ان تسهم بالدور الخطير فى مجالات التربية داخل المؤسسات التعليمية ، وخارجها ومن أهم خصائصه .

* أختفاء الكثير من عيوب البث المركزى على الهواء او الدوائر المغلقة .
* يعتبر أقل تكلفة من وسائط التربية الاعلامية الأخرى .
* يتاح للمعلم فرصة مشاهدة الشريط قبل عرضة على المتعلمين ، ويمكن عرضة على عينه صغيرة من الطلاب ، مع تسجيل ملاحظاته التى يستفيد منها فى تهيئه الطلاب لمشاهدة البرامج التعليميه التى تعرض عليهم .
* يمكن التحكم فى الشريط اثناء العرض بتثبيت الصورة أو اعادة جزء منها ، والتعليق قبل انتهاء الدرس ثم المناقشة بعد العرض .
* للمدرسة أن تكيف عملية العرض حسب ظروفها ، مما يختفى معه عقبه توحيد حصص الفصول المستقبلة للبرامج فى حالة البث المركزى . كما يمكن للمدرسة عرض البرنامج على طلاب كل فصل على حده ، بدلاً من جمع عدد كبير فى مكان واحد .

ولاشك أن رجال التربية يجب أن يستثمروا كل ما هو صالح للإستخدام من وسائط التربيه الإعلامية . ولازلنا نعتقد أن جهاز الفيديو لم يستغل حتى الآن الأستخدام الأمثل فى حقل التربية . فهذا الجهاز يتسم من سهوله فى الإستخدام مع إمكاناته الفنيه ، والتى يتميز بها عن باقى الأجهزة الإعلامية الأخرى .

وخلاصة القول يجب تحديد الخصائص للوسيلة المطروحة مثل الأثارة البصرية ، أو البعد الحركى أو التأثير البصرى . كما ينبغى أيضاً تحديد نوع العمل المطلوب إنجازه أو تعلمه ، ومعرفة مدى توافق المتغيرات وهى نوع العمل والسمات الشخصية للمعلم ، وخصائص الوسيله التى تستخدم فى التعليم ، وقد يستخدم المعلم أكثر من وسيله طبقاً للموقف التعليمى .

مخطط التربيه الاعلامية

لتحقيق أهداف التربية الأعلامية لابد من وجود مخطط دارس للأعلام التربوى كعلم وفن ، ومؤهل للعمل فى الحقل التربوى ، ومتفرغ للعمل الأعلامى التربوى . وهذه الفئه لاتوجد حالياً فى الحقل التربوى ، ولكن هناك مشرفى الأنشطة الطلابية يقومون بهذا العمل .

أن التدفق المعرفى والإعلامى بين وسائط التربية الأعلامية المختلفة ، يدعوا خبراء التربية الى صياغة الأعلام وأثره فى صياغه تربويه . بمعنى تناوله فى المناهج ودراسة

فضلا عن الطول والعرض ، ويستخدم المشاهد نظارة خاصة ، ولازلنا ننتظر المزيد . (ويخلق مالا تعلمون) ٢٠ .

ويعد جهاز الفيديو كاست وهو الجهاز اللاصق بالتلفاز من اهم التقنيات التى يمكن ان تسهم بالدور الخطير فى مجالات التربية داخل المؤسسات التعليمية ، وخارجها ومن أهم خصائصة .

* أختفاء الكثير من عيوب البث المركزى على الهواء او الدوائر المغلقة .
* يعتبر أقل تكلفة من وسائط التربية الاعلامية الأخرى .
* يتاح للمعلم فرصة مشاهدة الشريط قبل عرضة على المتعلمين ، ويمكن عرضة على عينه صغيرة من الطلاب ، مع تسجيل ملاحظاته التى يستفيد منها فى تهيئه الطلاب لمشاهدة البرامج التعليميه التى تعرض عليهم .
* يمكن التحكم فى الشريط اثناء العرض بتثبيت الصورة او اعادة جزء منها ، والتعليق قبل انتهاء الدرس ثم المناقشة بعد العرض .
* للمدرسة أن تكيف عملية العرض حسب ظروفها ، مما يختفى معه عقبه توحيد حصص الفصول المستقبلة للبرامج فى حالة البث المركزى . كما يمكن للمدرسة عرض البرنامج على طلاب كل فصل على حده ، بدلاً من جمع عدد كبير فى مكان واحد .

ولاشك أن رجال التربية يجب أن يستثمروا كل ما هو صالح للإستخدام من وسائط التربيه الإعلامية . ولازلنا نعتقد أن جهاز الفيديو لم يستغل حتى الآن الأستخدام الأمثل فى حقل التربية . فهذا الجهاز يتسم من سهوله فى الإستخدام مع إمكاناته الفنيه ، والتى يتميز بها عن باقى الأجهزة الإعلامية الأخرى .

وخلاصة القول يجب تحديد الخصائص للوسيلة المطروحة مثل الأثارة البصرية ، أو البعد الحركى أو التأثير البصرى . كما ينبغى أيضاً تحديد نوع العمل المطلوب إنجازه أو تعلمه ، ومعرفة مدى توافق المتغيرات وهى نوع العمل والسمات الشخصية للمعلم ، وخصائص الوسيله التى تستخدم فى التعليم ، وقد يستخدم المعلم أكثر من وسيله طبقاً للموقف التعليمى .

مخطط التربيه الاعلامية

لتحقيق أهداف التربية الأعلامية لابد من وجود مخطط دارس للأعلام التربوى كعلم وفن ، ومؤهل للعمل فى الحقل التربوى ، ومتفرغ للعمل الأعلامى التربوى . وهذه الفئه لاتوجد حالياً فى الحقل التربوى ، ولكن هناك مشرفى الأنشطة الطلابية يقومون بهذا العمل .

أن التدفق المعرفى والإعلامى بين وسائط التربية الأعلامية المختلفة ، يدعوا خبراء التربية الى صياغة الأعلام وأثره فى صياغه تربويه . بمعنى تناوله فى المناهج ودراسة

خصائص كل وسيلة اعلامية ، ومتى وكيف تستخدم وتاريخ الأعلام بأنواعة المكتوب والمسموع والمرئى ، وكيفيه تحليل المضمون الاعلامى فى الوسائل المختلفة ، بوضع خطه للتربية الأعلامية داخل المجتمع المدرسى وطرق تنفيذها ، والأجهزة الفنية التى يستخدمها فى تنفيذ الخطه ، تكون حلقه الوصل بين المدرسة والجهة المنسقة لنشاط التربية الأعلامية فى المجتمع المدرسى .

لذلك نرى وضع منهج للتربية الاعلامية يقوم بتنفيذه مخطط التربية الاعلامية داخل وخارج المدرسة ، على ألا يكون هذا المنهج أجبارياً وإنما بشكل إختيارى ، محبب الى الطلاب الراغبين فى التخصص فى المجالات الأعلامية فى مستقبل حياتهم مع إرشادهم فى كيفيه إستخدام وسائط التربية الأعلامية الاستخدام الأمثل .

أن الاعلام أصبح من الخطورة فى المجتمع بحيث ينبغى الا يترك للأعلاميين وحدهم ، ويقترح تكوين لجنه قومية يجمع بين رجال التربية والأعلام ، لوضع خطه المشاركة الاعلامية فى التربية والتنسيق بينهما من الناحية التنفيذية فى شكل لجنه من رجال وخبراء التربية ، تمثل فيها لجنه التنسيق على مستوى الوزارة ، وتضم ممثلين عن الإدارات التربوية الخاصة بالمناهج الدراسية والأنشطة التربوية ، وعن طريق لجنه التنسيق بين التربويين والاعلاميين يستطيع رجال التربية أن يحددوا ما يريدونه من رجال الأعلام ، ويحدد رجال الاعلام بدورهم شكل المعالجة الاعلامية ، لما يريد رجال التربية توصيله لأبناء المجتمع .

ولتحقيق أهداف التربية الاعلامية يجب على المخطط الأعلامى ألا يعجل فى غيبه عن المخطط التربوى ، وبخاصة فيما يتعلق بالمضمون الأعلامى . كذلك فإن الهدف التربوى لدى المخطط الأعلامى يجب أن يكون وارداً وواضحاً فى الخطط والسياسات التربوية والأعلامية . إذن فالتكامل أمر ملموس لأختلاف طبيعة عمل التربية الأعلامية من جهه الأساليب ، والتعاون وارد بينهما لكونهما معاً عضوين حيويين فى بناء المجتمع .

أما التنسيق فهو الضابط الذى ينظم عمليتى التكامل والتعاون بين رجال التربية والأعلام لوضع خطة للتربيه الأعلاميه .

مهام مخطط التربية الأعلامية

لتحقيق اهداف التربية الاعلامية فى التنظيمات المدرسية يجب ان يراعى مخطط التربية الاعلامية الابعاد التاليه .

* دراسة فكرة وضع ادله منهجيه للأنشطه التربوية والاعلامية للمعلمين والمتعلمين لإرشادهم نحو تحقيق الاهداف التربوية .

* تدريب مشرفى الأنشطة التربوية على مستوى الإدارات التعليمية ، ليصبحوا متخصصين فى مجال التربية الأعلامية ، ويقوموا بالإشراف على جميع الأجهزة والمعدات

، والتنسيق بين برامج التربية الأعلامية .

* تدعيم انشطه التربية الاعلامية برصد ميزانية ثابته لتأمين متطلباتها من الأجهزة الفنيه الحديثة ، والبرامج التربويه والاعلاميه المتغيره .

* تنسيق انشطه التربية الاعلامية بين أجهزة التربية والأعلام .

* زيادة الكم والكيف بالنسبه للبحوث الاعلامية فى مجال التربية .

* ضرورة وضوح الهدف التربوى لدى المخطط والمنفذ الأعلامى سواء فى الإنتاج الأعلامى المحلى والمستورد ، مع التاكد من خلو البرامج من الأفساد الخلقى التربوى . مع إعادة النظر فى الشروط والمواصفات التى تجيز البرامج الاعلامية وبخاصة المرئية التلفازيه .

العوامل التى تساعد على نجاح خطه التربيه الاعلاميه

يراعى عند وضع خطه لبرامج التربية الاعلامية فى المؤسسات التعليمية ، أن تتضمن مواقف تعليمية يحدث فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم ، ومشرفى وسائط التربية الأعلامية . وعلى أن تراعى النقاط التاليه .

١ - التعرف على أحتياجات ومطالب المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة من خلال الدراسات الميدانية والبحوث التربوية .

٢ - استطلاع أراء الخبراء فى مجال التربية الاعلامية للتعرف على مجالاتها فى المجتمع المدرسى والبيئة المحلية .

٣ - الاستفادة التامة من مجالات التربية الاعلامية ، وبخاصه المرئية والمقروءة والسمعيه ، والتى بها أثر تربوى للمتعلمين .

٤ - ضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية والاعلامية والإجتماعية فى المجتمع ، لتحقيق أهداف التربية الأعلامية .

٥ - ضرورة الدراسة الدقيقة للمناهج الدراسية وتحديد ما يحتاجه المتعلم منها ، من خلال وسائط التربية الاعلامية .

٦ - يراعى أن برامج التلفاز التعليمى ليس بديلاً عن المعلم ، لأن العنصر البشرى أساس العملية التعليمية ، وألا يكون محتوى البرنامج تكراراً لعمل المعلم داخل الفصل الدراسى .

٧ - " الحرص على إنتاج برامج تعليمية متلفزه على مستوى أفضل من الجودة من حيث حداثه المعلومات ، ودقتها العلمية واللغوية والتربويه وأسلوب العرض والإخراج ٢١ "

٨ - أن تتوافر لدى مشرفى التربية الاعلامية « الجاذبيه والتشويق لشد إنتباه المتعلمين ، وربط ذلك بموضوع البرنامج التعليمى ٢٢ » .

٩ - ضروره عرض النقاط الرئيسية من البرنامج بأفضل الطرق تشويقاً ، وبطريقة مبسطه تجعلها فى متناول المتعلم ، وإعتماد الشرح والتوضيح والإستفسار عن انواع الأسئلة ، مع وضع بعض التصورات للأنشطة ، وإشراك المتعلم للإجابة عن الأسئلة ، ثم الوصول الى المادة العلمية الى مرحلة الإهتمام التى تشغل تفكير المتعلم والمعلم معاً للوصول الى الحل السليم وعلى أن يكون البرنامج التعليمى المتلفز مكملاً للنشاط المدرسى[٢٣].

كيفية بناء خطه للتربية الاعلامية

التخطيط لبرامج التربية الاعلامية عملية فنيه متخصصه ، يستطيع المخططون التربويون أن يسهموا بقدر كبير فيه ، بمشاركة الاعلاميين من الخبراء والفنيين ان يضعوا القدر الاكبر من الضمانات لتحقيق الاهداف التربوية .

ولبناء خطه للتربية الأعلامية فى المؤسسات التربوية ، تتوقف على مجموعه من الاعتبارات من أهمها . أن تكون الأهداف واضحة للعاملين فى المؤسسات التربوية والأعلاميه ، حتى يمكن تحقيقها ، مع إعداد الإطار العام للخطه ، ثم عملية التنفيذ الحقيقى للخطه فى المؤسسات التعليمية ، وأخيراً مرحلتى المتابعة والتقوييم حتى يمكن الكشف من خلالهما عن السلبيات والإيجابيات بالنسبه للخطه أثناء التنفيذ ويتضح ذلك من خلال عرضنا لجوانب خطه التربيه الأعلامية .

اولاً: اهداف التربية الاعلامية

إن أهداف التربية الاعلامية تتحقق كلما أمكن تحديدها بدقه ، وكلما تم ترتيب أولوياتها على أساس من الإشكالات والإحتياجات الحقيقية ، ان واقعيه الأهداف شرط لإمكانيه تحقيقها وقياسها . كذلك فإن معرفه اسباب الإشكالات لا يقل عن معرفه وتصنيف الاشكالات ذاتها . كما أن البحوث والدراسات القبلية هى الإدارة العملية لتحديد الإشكالات والإحتياجات التى يتم فى إطارها ، تحديد الأهداف ووضع الخطط والبرامج التربوية والإعلامية . كذلك فإن دراسات الجدوى يمكن أن تسهم بدور فعال فى تحسين عمليات التخطيط والبرمجة للتربيه الأعلامية .

وتحدد أهداف التربية الأعلامية بشكل عام على النحو التالى . ٢٤

* أهداف تتصل بالمتعلم وتنمية قدرته على التفكير العلمى والتعاون مع أفراد المجتمع ، وإدراك تكامل المعرفه ، وتأكيد أنماط السلوك والقيم النابعه من الإسلام .
* أهداف تتصل بالمعلم وتزويده بالمعارف الخاصه بخصائص ومشكلات المتعلمين ، والمعلومات عن الجديد فى مجال التخصص والوسائل التعليمية المستخدمة ، وطرائق التدريس والإستراتيجيات واساليب التقويم .
* أهداف تتصل بالمناهج الدراسيه وتطويرها وعرض الأفكار الحديثه المرتبطه بها .

* وعند إعداد برامج التربية الاعلامية ، على المعلم أن يتأكد من أن هدف البرامج واضحه تماما للمتعلمين داخل المجتمع المدرسى . ٢٥

وصياغه الأهداف التربويه على أساس الإفتراضات المنطقية ، تستوجب تصنيفها الى ثلاث مستويات هى :

١ – الأهداف الاستراتيجية للنظام التربوى بصفه عامه ، وهى طويله أو بعيده أو قصيره المدى .

٢ – الأهداف متوسطه المدى ، والتى تؤدى فى حالة تحقيقها الى تحقيق الاهداف الاستراتيجيه .

٣ – الاهداف المباشرة لبرامج التربية الاعلامية .

ان تحديد اهداف التربية الاعلامية وتسلسلها يعبر بوضوح عن الاهداف ، ويعمل كأداه إتصال جيد من جميع المشاركين فى البرامج التعليمية ، وهى تقيم اساساً سليماً لقياس نجاحه ، واداة طيبه بعملية القياس هذه . ومن ثم **فهناك أربعه معايير لصياغه اهداف برنامج التربيه الاعلاميه هى .**

١ – تحديد المتعلمين المستهدفين لتطبيق برامج التربيه الاعلاميه عليهم .

٢ – تحديد نوعيه البرامج المتوقعه من حيث الكم والكيف فى المهارات والمعارف والإتجاهات للمتعلمين .

٣ – تحديد وسيله القياس المستهدفه للبرامج .

٤ – تحديد المده الزمنيه لتنفيذ البرامج .

ولعلنا ندرك أن وضع الاهداف من أهم مكونات عمليه ادارة البرنامج الخاص بالتربية الاعلامية ، وإنها متغيرة ومن ثم تحتاج الى قيادة ديناميكية مرنه ، وإنها تستند على عمليتين اساسيتين هما تحديد الاشكالات التربوية والاعلامية ، والمتعلمين المستفدين من البرنامج .

ولعل الاهداف التى تتضمنها برامج التربية الاعلامية ، تعتبر اكثر محاور التخطيط وجوداً فى بؤرة تخصص التربويين ، وهم قادرون على تجهيز وإعداد محتوى الأهداف وتحليلها ، ومع الاعلاميين يمكنهم التوصل الى أفضل اشكال تحقيقها فى المجتمع المدرسي والبيئي .

أن المناهج الاعلاميه هى نبع الرسالة فى برامج التربية الأعلامية ، وهى ايضاً مصبها ، أياً كانت المدخلات التى تتيحها وسائل الأعلام . ان عمليه بناء الاهداف معقده ، ولضمان نجاحها لابد من أختبارها قبل تعميمها .

ان الاهداف والمتعلمين والرسائل والوسائل هى المكونات الرئيسية لإستراتيجيه

التربيه الإعلاميه ، ووضع الإستراتيجيه عمليه مستمره متصله ، ينتقل فيها المخطط من مكون أخر بغرض ضبط العناصر كلها بعضها بالبعض الأخر ، وصولاً الى استراتيجيه متكامله متسقه المكونات والعلاقات . هذا مع إفتراض أن مدخل التعليم هو المدخل الرئيسى لتحقيق الأهداف التربوية ، ويساعده استخدام المداخل الثلاث الأخرى ، وهى التعريف والأقناع والحوار . وهكذا نتوصل الى دور التربويين فى التخطيط الإستراتيجى لبرامج التربيه الإعلاميه بصفه عامه ، وفى كل خطوه من خطواته على وجهه الخصوص .

ثانيا: تنفيذ برامج التربيه الإعلاميه

وتنفيذ برامج التربيه الإعلاميه فى المؤسسات التربويه على المستويات الإداريه المختلفه بناء على ثلاث عمليات هى . إعداد البرامج وإنتاجها وكيفيه إستخدامها فى المؤسسات التعليميه .

١ - اعداد برنامج التربيه الاعلاميه

ماهو إلا نوع من التخطيط التطبيقى للتربويين فيه دور لايختلف عن التخطيط الاستراتيجى لهذه البرامج . والتى تشمل جميع البيانات والأرقام والأحصائيات المختلفة من واقع المؤسسات التعليمية والأعلاميه ، ووضعها فى اطار خطه تربويه اعلاميه تنفذ خلال العام الدراسى داخل المجتمع المدرسى .

٢ - انتاج برامج التربيه الاعلاميه

تتم عمليه الانتاج سواء على مستوى الوظيفه أو على مستوى الهيكل التنظيمى ، فإنه يحتاج الى عمل مشترك بالضروره بين رجال التربيه والأعلام من جانب ، وبين العاملين فى المؤسسات التعليميه والأعلاميه وابناء المجتمع من جانب أخر ، فقد تتولى التربيه مسئوليه إنتاج البرامج الأعلاميه ، وتمارسها بأمكاناتها الفنيه والتقنيه ، ويبقى ان تبثها من خلال أجهزة الاعلام ، وبخاصه التلفاز والأذاعة والصحافة . وقد يتولى رجال الاعلام كل هذا فيبقى الاستخدام لرجال التربيه فى المؤسسات التعليميه على المستوى المركزى واللامركزى ، وقد يشترك رجال التربيه والاعلام فى هذه العمليه عن طريق التنظيم والتنسيق فيما بينهما .

كذلك تظهر فى هذه المرحله أهم عمليات التكامل والشمول والتعاون كوظيفه وقائيه ، تجنب برامج التربيه الأعلاميه كثيراً من مشكلات التضارب والأزدواجيه فى الأدارة والإنتاج ، وأهميتهم كوظيفه تصحيحيه لحل تلك المشكلات وتصفيه أثارها .

٣ - كيفيه توظيف وإستخدام برامج التربيه الاعلاميه

اما عن توظيف وإستخدام هذه البرامج فتتم عن طريق عمليه الإنتاج وفقاً للمناهج الدراسيه المقرره . ويجب التأكيد على أهميه استقبال هذه البرامج من خلال قنوات التلفاز والأذاعه التابعه للدوله ، أو من خلال محطات خاصه بوزاره التربيه والتعليم تبثها على

المستوى المركزى واللامركزى ، أو بإستخدام أجهزة الفيديو كاسيت وذلك من خلال المحاور التاليه .

١ – ان يتم استخدام هذه البرامج بمشاركه معلم الفصل ، وأن تأخذ هذه المشاركة فى الإعتبار ، عند تخطيط البرامج وإعدادها وتنفيذها ، وأن يدرب المعلم ويزود بالأدله حول دوره التربوى قبل بث البرامج وأثنائها .

٢ – أن تُجهز الفصول الدراسيه وتُنظم وتُزود بالأجهزة والطاقة الضرورية والفنيين ، لإستقبال هذه البرامج للإستفاده منها .

٣ – أن يتم استخدام هذه البرامج كجزء من المنهاج الدراسى ، يخضع لعمليه الإشراف والتوجيه والمتابعه والتقويم من قبل التربويين فى المستوى المركزى واللامركزى .

٤ – أن تتطور أنظمه الإمتحانات التقليديه . بحيث يضاف اليها جانب لقياس الأهداف السلوكيه التى يحققها استخدام التقنيه الحديثه فى المجال التربوى .

ثالثاً: تمويل برامج التربيه الاعلاميه

يعتبر تمويل إنتاج برامج التربيه الإعلاميه من أهم موارد العمليه التعليميه ، أن لم يكن أهمها على الأطلاق ، بحيث يصعب دراسه باقى العناصر كالقوى البشريه والأجهزة والمبانى ، ومحتوى برامج التربيه الأعلاميه ، دون أن تحدد إمكانات التمويل ومصادره ، والتمويل يمثل المشكله الأولى فى معظم النظم التربوية فى البلدان الناميه ، ويقف نقص عمليه التمويل عقبه كأداه فى سبيل نشر التعليم أو زياده كفاءته وفاعليته .

ويتطلب تمويل برامج التربيه الاعلاميه رصد مبالغ فى كل من وزارة التربيه ، ووزاره الاعلام حتى يمكن الانفاق على هذه البرامج والعاملين عليها ، وصيانتها وتشغيلها بكفاءه افضل مع استمراريتها فى أداء رسالتها التربويه والاعلاميه .

رابعاً: تدريب العاملين فى مجال التربيه الاعلاميه

ان العنصر البشرى الكفء هو أهم موارد أى نظام تربوى أو اعلامى على الأطلاق . والعنصر البشرى هو العنصر الحرج الذى يتوقف عليه اساساً نجاح أو فشل أى برنامج عمل . والبرامج التربويه الأعلاميه تحتاج الى مشاركه **ثلاث فئات من القوى البشريه هى :**

١ – فئه مديرى الإدارات التربويه والأعلاميه على المستوى المركزى واللامركزى فى المؤسسات التعليميه ، ومديرى التخطيط والماليه والمتابعه والتوجيه والتقوييم التربوى .

٢ – فئه المسؤلين عن البرامج ، وإنتاج المواد التعليميه ، ومعدى البرامج ، والمخرجين الفنين ، والمسؤلين عن إنتاج البرامج التربوية والإعلاميه ، فى تصميم وبناء الرسالة التربويه الأعلاميه ، وفى أختيار الوسيله المناسبه والمدخل الأعلامى وفى انتقاء المصادر التربويه الصحيحة .

٣ – فئه المعلمين والمعاونين كأمناء المكاتب والمختبرات ، ورجال التربيه مسئولون عن تهيئه الفئات الثلاث ، وإعداد أفرادها وتدريبهم ، ويمكن للأعلامين المشاركه فى برامج تدريب الفنيين منّ رجال التربيه ، كما يمكن للمنظمات المحليه والإقليميه والدوليه المتخصصه أن تسهم بدور رائد فى هذا المجال .

تقويم برامج التربيه الاعلاميه

للتقويم : أهميه كبيره بالنسبه لبرامج التربيه الاعلاميه ، حيث يتوجب أن تأخذ عمليه التقويم دورها عند التخطيط لأى برامج تعليميه متلفزه أو سمعيه أو مقرؤه ، ولا يقل الإهتمام بها عن أى جوانب من جوانب الخطه فهى التى تقيس بنجاح مدى تحقيق الأهداف الموضوعه لهذه البرامج .

وتتطلب عمليه تقويم البرامج تحديد الجوانب التى تود قياس مستوى نجاحها أو فشلها ، وبعد ذلك تبدأ بوضع خطه للتقويم ليتوافر فيها الدقه والأحكام ، بحيث يمكن الوصول الى استجابات أو مردود سليم عن البرامج تكون مؤشراً صحيحاً عنها .

وان الدوره التخطيطيه لإستخدام وسيله معينه لا تكتمل إلا بالتقويم ، ومن اسس التقويم تشخيص نواحى القوة والضعف فى إعداد واستخدام الوسيله أو البرنامج ، وتحديد الاساليب والخطوات التى يمكن أن تستخدم أكثر من مره لتحسين فعاليتها التعليميه والتربوية .

وتتطلب عمليه تقويم برامج التربيه الاعلاميه فى المؤسسات التعليميه التعرف على الجوانب التربويه والعلميه والفنيه للبرامج ، للوصول الى أفضل أداء ممكن فى العمليه التعليميه والتربوية .

والتقويم يعتبر بمثابه قياس عميق للتعرف على جوانب الضعف لأصلاحها ، وعن مواطن القوه لكى نعمل على إثرائها ، بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف التربويه ، ولتقويم خطه التربيه الإعلاميه لابد من الإعتماد على بعض اساليب التقويم وأدواته ، منها المقاييس والإختبارات والتقارير الرسميه .

كما ان التركيز على توضيح الأفكار العامه للبرامج المتلفزه ، تعتبر من المسائل الهامه التى تساعد فى عمليه التقويم ، لمعرفه مدى ما أستفاده المتعلمين . وبالتالى فانه يمكن التعرف على مدى الحكم الكلى على وضوح فكره البرنامج إضافه الى الحكم على النواحى الجزئيه كل على حده بحيث يسهل العلاج والتطوير .

وعندما تحدد محتوى الماده العلميه ، يتم إعدادها فى برامج تلفازيه محدده تصلح للتلفزه ، مع مراعاه اعداد المواد المساعده ووسائط التعليم والإرشادات ، حتى يمكن أن تخرج الماده العلميه محققه لأهدافها التعليميه .

ولنجاح بعض برامج التربيه الاعلاميه وبخاصه التلفازيه يجب ان تتوافر

العوامل التاليه :

* ضرورة الربط بين العناصر التعليميه الوارده فى البرنامج التلفازى ، ربطاً متناسقاً مع الصور المعروضه على الشاشه .

* التنويع فى الخبرات التعليميه وبخاصه ما لايتوافر منها فى الفصول الدراسيه .

* إمكانيه الإفاده من الأجهزة المعاونه أثناء تسجيل البرامج التلفازيه الى اقصى حد ممكن ، مع مراعاه وقت البرنامج المحدد .

* يجب كتابه التعليق باللغه العربيه السهله وان يكون مُشَكّلاً وخالياً من الأخطاء اللغويه ، فقد ثبت أن للبرامج التعليميه المتلفزه دوراً كبيراً فى تطوير لغه المتعلمين من خلال زياده الحصيله من المفردات ، والتشجيع على مهارات الأصغاء والقراءة . ٢٦

ويجب ان تستند النصوص الجيده للبرامج التعليميه المتلفزه على الشروط التاليه :

* الألمام بالعمليه التربويه والتعرف على طرائق التدريس النموذجيه .

* استيعاب تقنية التلفاز وخصائصه بشكل جيد .

* التخصص الجيد فى الماده التى يكتب فيها ليكون النص ثرياً متماسكاً خالياً من الحشو والركاكه ، وان يتسم النص بوضوح جُمَله وقصر عباراته .

* العمل على أن يتميز البرنامج التعليمى المتلفز عن المعلم الجيد بما يتاح له من عناصر الاضافة والأثراء .

* أن تكون المقدمه مثيره للمشاهد وذات علاقه بمادة البرنامج أو الدرس التعليمى .

* اعتماد الجمل القصيرة خاصه فى الدروس العمليه والإبتعاد عن الأسهاب فى الشرح الذى يتنافى مع طبيعه بناء البرنامج التلفازى .

* العمل على إثارة تفكير المشاهد جنباً الى جنب مع اسلوب عرض ماده الدرس ، لتجعل الإنتباه والتفكير مرتبطين بماده الدرس . ٢٧

الدروس المستفاده

ان برامج التربيه الاعلاميه لها أثراً تربوياً وفكرياً واجتماعياً فى نفوس الناشئه ، ورغبه فى التعاون البناء بين رجال التربيه والإعلام لتحقيق الأهداف التربويه النابعه من تراثنا الإسلامى العربى ، بغيه تكوين اجيال مؤهله لمواجهة الصراع الحضارى الذى تخوضه الأمه العربيه والأسلاميه ضد أعدائها . وبذلك نجد أن دراستنا قد توصلت الى مجموعة من الدروس المستفاده يمكن أن تسهم الى حد ما فى استشراف المستقبل للتربيه الاعلاميه فى المدرسه المصريه ومن أهم هذه الدروس .

١ – تتبنى التربيه الاعلاميه أهداف التربيه الاسلاميه التى تدرس فى مؤسساتنا التعليميه ، للتنسيق بين المؤسسات التربويه والأعلاميه والتوافق بينهما .

٢ – أن تنطلق برامج التربيه الأعلاميه من العقيده الأسلاميه ، والثقافه الأسلاميه والقيم الأخلاقيه لبناء شخصيه انسانيه متزنه .

٣ – ان تقوم برامج التربيه الاعلاميه من خلال مسلسلات وقصص ومسرحيات وأفلام ، سواء كانت تاريخيه أم عصريه من خلال التفسير الاسلامى للأحداث والتاريخ الاسلامى .

٤ – تختلف البطوله فى العروبه والاسلام عنها فى الفكر المادى ، لذا يجب أن يرسم مؤلف برامج التربيه الأعلاميه معالم شخصيه بطل الفيلم أو المسلسل ، من خلال مفهوم البطوله العربى والاسلامى الذى يقوم على مكارم الأخلاق التى اشتهر بها العرب ، ورسخها فيهم الاسلام كالكرم والمروءه والشجاعه ، والعفه والغيره على الشرف والكرامه وغيرها من القيم التربويه والاسلاميه .

٥ – ان تقترب برامج التربيه الاعلاميه من المشاكل العصريه التاريخيه ، التى يعانيها المجتمع ، كما يجب أن يثير فى المتعلم هموم مجتمعه العربى الاسلامى ، وتبرز أمال وطموحات مجتمعه ، ليتضح دوره فى تحقيق هذه الأمال .

٦ – زياده العنايه بالإنتاج البرامجى للتربيه الإعلاميه للناشئه نشر أو أذاعه وبثاً ، حتى يصبح من الممكن والميسور إنتاج هذه البرامج محلياً وعلى أحدث الأساليب الفنيه ، وذلك يهدف تغطيه وقت البث والأذاعة للمتعلمين .

٧ – أن تتبنى مؤسسات التربيه الإعلاميه إصدار المجلات والكتب للناشئه ، تتناسب مع مراحل النمو سواء عن طريق دعم المؤسسات والاجهزة المعاونه لها ، او توجيهها حتى يمكن تحقيق الهدف التربوى المنشود .

٨ – أن تكون لأجهزة ومؤسسات التربية الاعلامية فلسفة واضحه ، ومحددة حماية لها من الارتجال والتخبط الذى يؤدى أحيانا الى التناقض ، ويجب ان تتفق اجهزة التربية الاعلامية مع الاجهزة الاخرى فى المجتمع لتحقيق اهداف التربية .

٩ – ضرورة الاهتمام بوضع خطة للتربية الاعلامية مع متابعتها وتقويمها من قبل مشرفى اجهزة التربية ، للتصرف على ما تحقق من اهداف تعليمية .

١٠ – تنظيم لقاءات وندوات وحلقات بحث دوريه ، بين رجال التربية والاعلام لمناقشة الموضوعات ذات الصيغه القومية ، والأهتمام المشترك وذلك لتوضيح الاثر فى فى تربية الناشئة تربية اجتماعية واسلامية صحيحة .

١١ – اشراك ذوى الرأى والمعرفة والخبره فى مجالات التخطيط التربوى والاعلامى ، والمشهود لهم من علماء التربية والخدمة الأجتماعية ، والأجتماع وعلم النفس التربوى والتعليمى والصحة النفسية ، وعن طريقهم يمكن وضع خطة للتربية الاعلامية ، تهدف لتحقيق اهداف المتعلمين فى المؤسسات التربوية .

١٢ – ان تقوم كليات التربية والاعلام المصرية بتخصيص حصة داخل الجدول المدرسى بتدريس مادة التربية الاعلامية .

١٣ – ان تهدف التربية الاعلامية الى تنمية المتعلم فى قيمة وعاداته ، وسلوكة واتجاهاته وتطلعاته المستقبلية ، ومعاونته على المشاركة فى صنع الحضارة المعاصرة فى اطار تراثه الاسلامى العربى .

١٤ – ضرورة تدعيم العلاقة بين رجال التربية والاعلام ، مع احداث نوع من التكامل بين برامج التربية الاعلامية لتحقيق التفاعل بينهما ، بما يكفل تحقيق الاهداف التربوية للمجتمع .

١٥ – يجب ربط المناهج الاعلامية التى تدرس فى كليات الاعلام بالواقع العلمى الميدانى ، واضافة التربية الاعلامية ، كمادة تدرس فى مناهج كليات الاعلام ، للحصول على مخرجات تعليميه جيده للعمل فى مجال التربية الاعلامية .

الهوامش

١ – د. محمد أحمد الغنام : الاعلام من أجل تربية افضل – التربية الجديدة – العدد الخامس والعشرون – السنه التاسعه – ١٩٨٢ ،

٢ – حسن ابراهيم حسان : التعاون بين التعليم والاعلام من أجل تحقيق الاهداف التربوية للمجتمع المصرى – بحث مقدم نحو مشروع حضارى تربوى – رابطة التربية الحديثة – القاهرة ، ١٩٨٧ .

٣ – المؤتمر القومى للتعليم :توصيات ومقترحات – القاهرة ، ١٩٨٧ .

٥ – وزارة التربيـة والتعليـم : التقرير السنـوى – الادارة العامـة للأنشطـة التربويـة ، ١٩٩١ .

٥ – وزارة التربيـة والتعليـم : التقرير السنـوى – المديرية العامـة للأنشطة الثقافية ، ١٩٩٣ .

6 - Chaberaim , M. Leo and Kindred Lesl Lew; The teacher and school organization , Prentice Hall , Inc . Engle Wood cliffs, New Jersey , 4 th ed ., 1976 , P . 305 .

7 - Perelson, B., The great Debate of Cultural Demaocracy in Barret, D., Values in America University, Dame Press, 1971 , P. 168 .

٨ – مكتب التربية العربى لدول الخليج : دور التربويين فى تحقيق اهداف التربية من خلال وسائل الاعلام – الجزء الاول – الطبعه الثانيه ١٩٨٦ .

٩ – مكتب التربية العربى لدول الخليج : المرجع السابق ، ١٩٨٦ .

١٠ – ذكى الجابر : الاعلام والمؤسسة الاعلامية – اشكالية الرسالة الاعلامية والمنهج المدرسى – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – ١٩٨٦ .

١١ – جاك سابران : الاسرة والمجتمع فى المجتمع الحديث فى إعاده السياسة – ترجمه وجيه اسعد – وزارة الثقافة والارشاد القومى – دمشق – سوريا – ١٩٨٢ .

12 - John M. Cullcin S.J; " A School man Guide to Morshall me Luhan " Sraturdawr Review, March 18, 1967 .

13 - Richard Burke ; " Same Questions about instructional Television " , Instructional Television bold New Venture, (Ed) Richard C. Burke , indiana Un, Press : Bloomington , Incl ; 1971 .

14 - Charles R. Wright , " Functional Analysis and mass Communication Revisited " J.Blumer and E. Ktz (Eds) the uses of mass Communication Current Perspectives on Gratidictions Research

(Sage: Beverly Hills , 1974) .

15 - Richard C.Burke, Same Questions About Instructional Television " Abid .

١٦ - ابراهيم امام : فن العلاقات العامة والاعلام - مكتب الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٨ .

١٧ - وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للتدريب - ادارة الصحافة المدرسية القاهرة يناير ١٩٨٢ .

١٨ - ابو الفتوح رضوان واخرون : المدرس فى المدرسة والمجتمع - مكتبه الانجلو المصرية القاهرة - ١٩٧٨ .

١٩ - محمود كامل الناقة : الصحافة المدرسية فى المدرسة الثانويه بمدارسنا اهدافها واسسها وتقويمها رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية جامعه عين شمس - القاهرة ١٩٧٥ .

٢٠ - قرآن كريم : ايه رقم ٨ سورة النحل .

٢١ - عبدالله يوسف العبد الله : انتاج برنامج تلفزيونى تعليمى الدورة التدريبية للكوادر اللأزمة لاعداد البرامج التعليمية التلفزيونيه - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت ، ١٩٧٧ .

٢٢ - وزارة التربية : مقومات العمل والانتاج فى التلفزيون التربوى - التلفزيون التربوى - بغداد ، ١٩٨٢ .

23 - Jose Marria Deverd ., Educational Television in Japan ., Takye Sopbia University and Charles E. Tuttle Co., 1967 . P. 16 .

24 - Ropert Heinich and others ; Instructional media and the new Technlogies of Instruction ., (New York , John Wiley and Son . 1982 . P. 21 .

25 - Jase maria Deverd ; Eductional Television in Japan , . IBID .

٢٦ - احمد صيداوى : التربية الاعلامية هى المنهج الاول - معهد الانماء العربى - فرع البنات - مكتب التربية العربى لدول الخليج الجزء الاول - الطبعه الثانيه ، ١٩٨٦ .

٢٧ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : استراتيجية تطوير التربية العربية - الطبعه الاولى ، ١٩٧٩ .

٢٨ - البحوث : مجلة مفصلة للدراسات والاذاعة والتلفزيونيه - المركز العربى للبحوث المستمعين والمشاهدين - العدد الثانى - أبريل ١٩٧٩ .

٢٩ – مركز تدريب قيادات تعليم الكبار : التربية المستمرة – البحرين – العدد الثالث – السنه الثانيه – مايو ١٩٨١ .

٣٠ – المركز العربى للوسائل التعليمية : تكنولوجيا التعليم – العدد الأول – السنه الاولى – الكويت ، يونيو ١٩٧٨ .

٣١ – المركز العربى للتقنيات التربويه : تكنولوجيا التعليم – العدد الثانى – السنه الاولى ديسمبر ١٩٧٨ .